

## شبيكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقتها بالقيم لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي.

The Social media sites Facebook and their relationship to the values of undergraduates – Field study on a sample of Eloued University students



د/ شوقي قدادرة

جامعة الوادي (الجزائر)

kedadra-chaouki@univ-eloued.dz

د/ محمد ذيب \*

جامعة الوادي (الجزائر)

dhib-mohammed@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2022/03/01 تاريخ القبول 2022/04/11 تاريخ النشر 2022/05/04



**ملخص:** يعد موضوع القيم وعلاقتها بالفيسبوك من أهم المواضيع التي تطرح عدة إشكاليات حول مصير هذه القيم بأنواعها مثل القيم الاجتماعية والأخلاقية، وعليه تمحورت إشكالية الدراسة حول: هل توجد علاقة بين استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم لدى الطلبة الجامعيين؟ ، وجاءت الفرضية العامة عن النحو التالي: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل

\* المؤلف المراسل

الاجتماعي ”فيسبوك” القيم لدى الطلبة الجامعيين، وإتبعنا خطة مقسمة إلى قسمين نظري و ميداني على عينة من طلبة جامعة الوادي.

وخلصت الدراسة الى النتائج التالية أهمها: ان استخدام الفيسبوك له مساهمة وعلاقة مع القيم الأخلاقية لدى الطالبة الجامعيين ولكن بشكل متوسط وذلك بمتوسط حسابي (3.3174)، ان استخدام الفيسبوك له مساهمة وعلاقة مع القيم الاجتماعية لدى الطالبة الجامعيين ولكن بشكل متوسط وذلك بمتوسط حسابي (3.44457).

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي؛ فيسبوك؛ قيم؛ قيم أخلاقية؛ قيم إجتماعية.

#### **Abstract:**

The topic of values and its relationship with Facebook is one of the most important topics that raise several problems about the fate of these types with all kinds, such as social and moral values. Therefore, the problem of study revolves around: Is there a relationship between the uses of social networks “Facebook” and the values of university students? The general hypothesis came as follows: There is a statistically significant relationship between the use of social networks “Facebook” values among university students, and we followed a plan divided into two theoretical and field sections on a sample of Valley students.

The study concluded: The following are the most important results: The use of Facebook has a contribution and relationship with the moral values of the undergraduates, but on an average basis, according to an arithmetic mean (3.3174). The use of Facebook has a contribution and relationship with the social values of the undergraduates, but in an average way, according to an average of (3.44457).

**Key words:** Social media sites; Facebook; Value; Moral values; Social values.

#### **مقدمة:**

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية رقمية هائلة ولعل من مميزات ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، والتي تعد من أهم الخصائص التي يتميز بها العالم الرقمي في الوقت الراهن، لما ما تقدمه من خدمات هائلة وكبيرة لكل شرائح المجتمع ومنها الشباب الذي يعد ركيزته وبنيته وخاصة الطلبة الجامعيين ، ولأن لهذه المواقع آثار كبيرة لأفراد المجتمع سواء كانت إيجابية مثل: خدمة التعليم والتواصل الاجتماعي السريع ودمج الطلبة الجامعيين في المجتمعات من خلال خاصية التفاعلية والمرونة التي تمتاز بها هذه الشبكات، أو سلبية مثل القرصنة وظاهرة الغزو الثقافي التي تمس بالدرجة الأولى القيم وخاصة القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تعد محور قيام الحضارات والمجتمعات وريقيها لان كما قيل " إنما الأمم أخلاق إذا ذهب أخلاقهم ذهبوا"، وهنا تكمن إشكالية ورقتنا البحثية التي تبحث في الآثار التي تمس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة من خلال الإستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، لأن العلاقة المتواصلة بين هذا الإستخدام وحساسية هذه المواقع لما تحمله من سلبيات عديدة التي قد تمس بقيم طلابنا ومن ثم التدهور في المجتمع وزواله وظهور الآفات الاجتماعية، وتبعاً للتطورات المتعاقبة داخل فضاءات التواصل والتفاعل، التي شهدتها مواقع التواصل الاجتماعي حتى أعتبرت ظاهرة إجتماعية تتطلب دراسة تقوم على توظيف المفاهيم والمقاربات السوسولوجية، والتي لها دور في تكوين العلاقات الإلكترونية، فقد غيرت هذه المواقع من عادات مستخدميها من طلبة الجامعة بإعتبارهم من بين أهم الفئات التي ينتشر بينها إستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة بسبب العدد الكبير للمواقع المتولدة عن الشبكة الاجتماعية، ونتيجة لتزايد المتفاعلين ضمن فضاءات الويب تتضح فاعليتهم في نقل الرسالة ونشرها وتبادلها مع مستخدمين آخرين وبدرجة عالية من الحرية، خصوصاً مع تنوع تلك الاستخدامات وتعدد الدوافع الكامنة واره الرغبة في إستخدام موقع دون غيره، تنتج عنه بعض أنماط السلوك الإجتماعي لدى تلك الفئة من المستخدمين ولان

عناصر الحياة الاجتماعية متكاملة ومتفاعلة مع بعضها البعض ولعل اهم عنصر محرك لذلك التفاعل الاجتماعي هي القيم الاجتماعية والأخلاقية، فإذا أن الطالب الجامعي اساء الاستخدام والاستعمال لهذه الوسائل والتطبيقات التكنولوجية هنا تعود بالسلب على القيم ومن ثم التدهور والضعف والانحيار وفي هذا السياق نطرح التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم لدى الطلبة الجامعيين؟

وستتم مفصلة السؤال الرئيسي الى أسئلة فرعية من خلالها نجيب عنه:

- هل توجد علاقة بين استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين؟

- هل توجد علاقة بين استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

#### ● فرضيات الدراسة

● الفرضية العامة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم لدى الطلبة الجامعيين.

#### ● الفرضيات الفرعية:

● هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين.

● هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

#### أهداف الدراسة

ترمو دراستنا هذه إلى مايلي:

- التحليل النظري لثوابت القيم الأخلاقية والاجتماعية، وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك.
- التعرف على التأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك للشباب في إطار ما يثبت انهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية للطلبة الجامعيين أو العكس.
- إيجاد الحلول الممكنة لثمين الإيجابيات والحد من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

## المبحث الأول

### التأصيل المفاهيمي والنظري البحث

سيتم في هذا المبحث التطرق لمطلين أساسين وهما مفاهيم الدراسة والنظريات المفسرة للدراسة ، وهي نظرية الاستخدامات والشبكات كمدخلا نظريا أساسيا للدراسة وفي مايلي فحوى هذا المبحث:

#### المطلب الأول: مفاهيم الدراسة

تم في هذا المطلب إلى التعرّيج على المفاهيم الأساسية للدراسة من خلال المفاهيم المتعددة للباحثين، وكذا إعطاء لكل مفهوم تعريفا إجرائيا وهذه المفاهيم هي: (شبيكات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، القيم).

#### 1. شبكات التواصل الاجتماعي:

هي مواقع على الأنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات، والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية، أنها تتيح التواصل مع

الأصدقاء، وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت، وتعرف بأنها: "خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أنحاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد، يتواصلون معا مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار والمحادثات الفورية ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو والصوتيات." <sup>1</sup>

**وتعرف إجرائيا:** وهي شبكات إجتماعية إلكترونية تقوم على آلية الانترنت ويستعمل مختلف شرائح المجتمعات وخاصة فئة الشباب بكل فئاته، وذلك من أجل التواصل والتعارف في العالم الافتراضي، وتحقيق الرغبات والاشباع الممكنة من خلال ماتقدمه هذه الشبكات من خدمات وتطبيقات.

**2. الفيسبوك:** وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي متعددة سنركز في بحثنا على أحد أهم المواقع والأكثر إستخداما وإستعمالا وهو الفيسبوك.

**ويعرف الفيسبوك** على أنه " موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجانا، تديره شركة " فيسبوك "محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، أو إرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم" <sup>1</sup>.

**ويعرف إجرائيا:** هو نموذج من نماذج شبكات التواصل الاجتماعي يتيح فرصة التفاعل والتواصل بين مختلف أفراد المجتمع وخاصة الطلبة الجامعيين منهم محل دراستنا، ويكون على مختلف وسائل التكنولوجيا الحديثة كالهاتف المحمول الذكي، اللوحات الإلكترونية والحواسيب وهذا في وجود الانترنت.

### 3. القيم:

يذهب إميل دور كايم: إلى لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاما أخلاقيا يمثل حقيقة إجتماعية، وقد لعب هذا النظام الأخلاقي دورا في نظام تقسيم العمل مكان أن القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد ولكن المجتمع هو لسان القيم ومصادر القيم العليا وأنها نتاج إجتماعي لعوامل إجتماعية، ويعتمد النظام الأخلاقي على بالبناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذكي يحتاجه والذي يتحدد من خلال ما هو مرغوب فيه إجتماعيا<sup>2</sup>.

وفي تعريف الدكتور أحمد مهدي عبد الحليم: يشير مفهوم القيمة إلى حالة عقلية ووجدانية يمكن تعرفها في الأفراد والجماعات والمجتمعات من خلال مؤشرات هي: المعتقدات والإغراض والاتجاهات والميول والطموحات والسلوك العلمي، والدفع الحالة العقلية والوجدانية صاحبها إلى إن يصطفي بإرادة حرة واعية وبصورة متكررة نشاطا إنسانيا يتسق فيه الفكر والقول والفعل يرححه على ما عداه من أنشطة بديلة متاحة فيستغرق فيه، ويسعد به، ويحتما فيه ومن اجله أكثر مما يحتمل في غيره دون انتظار لمنفعة ذاتية<sup>3</sup>.

4. أهمية القيم: للقيم أهمية كبيرة بإعتبارها ضرورة ولازمة على مستويين الفردي والاجتماعي فعلى المستوى الفردي نجد أن الفرد في تعامله مع الأشخاص من مختلف القطاعات من مدرسين ومربين ومرشدين ومع المواقف المختلفة والأشياء في حاجة إلى نظام للمعايير والقيم تعمل كوجه لسلوكه وطاقاته ودوافعه ونشاطه، وإذا غابت هذه القيم أو تضاربت فان الفرد سوف يعترب عن ذاته ويتعد عن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب، أما على المستوى الاجتماعي فان أي تنظيم إجتماعي في حاجة إلى نظام للقيم يشابه تلك النظم القيمية الموجودة لدى

الأفراد أو المتضمنة أهدافه وغاياته ومثله العليا التي عليها تقوم حياته ونشاطاته وعلاقاته مع الآخرين، فإذا ما تضاربت هذه القيم أو لم تنضج، فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي والاجتماعي، الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والإخيار.<sup>4</sup>

### المطلب الثاني: النظريات المفسرة للدراسة

سيتم التطرق للنظريات والتناول النظري للظاهرة المدروسة وهي علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالقيم لدى الطلبة الجامعيين لعنا يمكن فهم الظاهرة وتفسيرها، وستحدث في هذا العنصر بالتحليل والنقاش في هذا الخصوص من خلال معالجتنا للموضوع حسب نظرية الاستخدامات والأشباع.

**نظرية الاستخدامات والأشباع:** تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية الإستخدام والأشباع، حيث يعتبر هذا المدخل نقطة تحول مهمة في دراسات الإعلام، حيث تحول التساؤل الرئيسي من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ وإلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ ويقوم المدخل على مقولة رئيسية وهي: أن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة أو رسالة إعلامية معينة، لإشباع حاجة أو حاجات معينة لديه<sup>5</sup>. وتسعى نظرية الإستخدامات والأشباع إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإتصال، وتفسير دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
  - تأكيد نتائج استخدام وسائل الإتصال بهدف الفهم الأعمق لعملية الإتصال الجماهيري، وتعرف دور المتغيرات الوسيطة وتأثيرها في استخدامات أفراد الجمهور لوسائل الإعلام والأشباع المتحققة لهم من تلك الوسائل.
- ويركز هذا المدخل على مجموعة من الإفتراضات التي تشكل مدخل الإستخدامات والأشباع، وهي:



- جمهور وسائل الإتصال ايجابي ،فهو يختار وينتقي من وسائل الإتصال ورسائلها ما يفضله وما يتفق مع اهتماماته، والفروق الفردية للأفراد وهي التي تتحكم في حاجاتهم واختياراتهم لوسائل الإعلام ورسائلها.
- تأكيد أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته،فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال، وليست وسائل الإتصال هي التي تستخدم الأفراد، كما يستطيع أفراد الجمهور دائماً تحديد حاجتهم ودوافعهم،ومن ثم يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط، ويركز على الفروق الفردية للأفراد هي التي تتحكم في حاجاتهم وإختياراتهم لوسائل الإعلام ورسائلها.

ومن عناصر نظرية الإستخدامات والإشباعات هي:

الجمهور النشط، الأصول النفسية والإجتماعية لإستخدام وسائل الإعلام، الأصول النفسية لإستخدام وسائل الإعلام، الأصول الإجتماعية لإستخدام وسائل الإعلام حاجات ودوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، توقعات الجمهور من وسائل الإعلام<sup>6</sup>.

فمن خلال هذا النظرية نقول أن هناك جمهور نشط له دوافع وحاجات شخصية نفسية إجتماعية تدفعه الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك كوسيلة تنافس غيرها من الوسائل الأخرى ولأن الجمهور المستخدم لهذه التقنية (الطلبة الجامعيين) هو الأكثر فاعلية وإستخداما لهذه الوسيلة وذلك ما تتميز به من سهولة تطبيق وسرعة وفعالية ومشاركة جميع شرائح المجتمع، كما يتخذ الطالب قراره الخاص به من إستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عن كل وعي كامل بالحاجات وإشباعها فالإتصال بالغير من خلال مجموعات الصداقة، الصفحات الإجتماعية، الدردشات حيث يكون

المستخدم مرسلًا ومستقبلًا في آن واحد، مما يزيد التفاعل حيث يؤدي التجول عبر محركات البحث والمواقع الإلكترونية بالمستخدم إلى استكشاف العالم الخارجي إلى معرفة جديدة من أخبار ومعلومات والبحث عنها من خلال هذه الوسيلة فأصبح بإمكان الطلبة الإحاطة بكل أنواع المعلومات في شتى المجالات، وأنها توفر خدمات تعليمية وخدمة التسلية والترفيه لإيجاد حلولاً للهروب من الضغوطات التي قد تكون عائق في تنمية رصيده القيمي الأخلاقي، كما أنها تتيح فرصة الإتصال بالآخرين من خلال خدماتها الكثيرة بأشكاله المتنوعة وغرف الدردشة، وعليه فالتعرض والإستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يدخل فيه عامل الوقت وكثافته التعرض، هذا ما يؤثر سلباً أما بالنسبة للآثار الإيجابية فهي من ناحية الكم الهائل للمعلومات التي يتلقاها طلاب الجامعة بكل شرائحه.

## المبحث الثاني (حجم 18)

### الدراسة التطبيقية وإجراءاتها المنهجية

سيتم في هذا المبحث الذي يعتبر الجزء الثاني للدراسة التطرق الى محتويات

الدراسة التطبيقية واجراءاتها المنهجية كما هو موضح في الاتي:

### المطلب الأول: الإجراءات المنهجية

لكل دراسة ميدانية إجراءات منهجية وخاصة وهذا ما سنتطرق اليه من خلال

النقاط التالية: (مجالات الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، المعالجة الإحصائية للبيانات، عينة الدراسة).

### 1. مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** جامعة الوادي تحديدا كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- **المجال الزمني:** كانت فترة إجراء دراستنا في الموسم 2020/2019 تحديدا في شهر جوان 2020.
- **المجال البشري:** ويتمثل في مجتمع البحث طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بالوادي.

## 2. منهج الدراسة:

لا يمكن لأي دراسة الوصول إلى تحقيق أهدافها إلا إذا اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تمكنه من الوصول إلى المعطيات الأزمة للدراسة، وتمثل هذه الإجراءات بداية في إختيار المنهج المناسب وتحديد الأدوات التي يطلبها هذا المنهج والتي تساعده في عملية جمع البيانات والحقائق حول الظاهرة المدروسة، وفي دراستنا هذه نستخدم **المنهج الوصفي التحليلي** كمنهج أساسي، وذلك لملائمته طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة الذي يستلزم الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والقيم لدى الطالب الجامعي.

## 3. أدوات جمع البيانات:

- **الاستبيان:** تم توزيعه بصفة إلكترونية وذلك للظروف التي تمر بها البلد أزمة المرض، كوفيد 19

## 4. المعالجة الإحصائية للبيانات:

وقد قمنا بمعالجة بيانات الدراسة وذلك بإستخدام برنامج الحزم في العلوم الاجتماعية، (SPSS) في إصداره 23.0 و كذا التحليل لهذه البيانات التي جمعناها من الواقع بواسطة تقنيات إحصائية التي إستعملها الباحث وذلك بحساب الإحصائيات الوصفية (المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري

ورصد التكرارات والنسب المئوية) واجري إختبار "ت"، وحساب معامل بيرسون من أجل تحديد قوة العلاقة بين المتغيرات.

• إختبار الثبات للاستبانة: بلغ ثبات الاستبانة (0.804) حسب إختبار الفا كرو نباخ وهو ثبات قوي يعتدى به لتحليل الإستبانة لمجموع 31 فقرة، وتطبيقها على العينة الأساسية، والجدول أسفله يوضح ذلك:

الجدول رقم (01): يوضح قيمة حساب ثبات الاستبانة ب ألفا كرونباخ

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,804	31

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS.

## 5. عينة الدراسة وخصائصها:

تم إختيار عينة عشوائية من طالبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي بلغ عددها 38 مفردة ضمت (15 ذكور، 23 إناث)

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
39,5	15	ذكر
60,5	23	انثى
100,0	38	المجموع
		ع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة الاناث هي الغالبة (60.5%) أي من مجموع أفراد العينة فيما أن النسبة المتبقية التي تمثل (39.5%) هم ذكور من أصل مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر.

العمر	التكرار	النسبة المئوية (%)
من 19 الى 26 سنة	21	55.3
من 27 الى 35 سنة	12	31.6
ما فوق 35 سنة	5	13.2
المجموع	38	100.0

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS.

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة للفئات العمرية (55.3%) يتراوح أعمارهم بين 19 و 26 ، تليها نسبة (31.6%) يتراوح سنهم بين 27 و 35 سنة، ثم تليها بنسبة (13.2%) لمن يفوق سنهم 35 سنة وهذا يعتبر أمر طبيعي لأن هذه المرحلة تتلاءم مع هذه الفئة العمرية في الجامعة، وهذا التنوع في متوسط الأعمار لأفراد العينة يعطي أكثر آراء وإجابات متنوعة للأسئلة.

### المطلب الثاني: الدراسة الميدانية (عرض وتحليل النتائج)

سيتم بالتحليل والنقاش إلى نقطتين مهمتين تتمثل في توصيف البيانات ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات كما هو موضح في محتوى هذا المطلب.

وقصد التحقق من الفروض الأساسية و التي تجيب عن تساؤلات الدراسة والتي تعد إجابة ونتائج مسبقة وأولية ، بما أن توزيع المتغير المستقل يتبع التوزيع الطبيعي، من خلال الجوانب التالية:

#### 1. إختبار الفرضية الأولى:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم(04): يوضح اختبار "ت" لعينة واحدة للمحور الثاني

Valeur de test = 3						
Intervalle de confiance de la différence à 95 %		Différence moyenne	مستوى الدلالة	درجة الحرية Ddl	قيمة (ت)	المحور الثاني
Supérieur	Inférieur					
.4233	.2116	.31743	.000	37	6.075	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (04) نجد أن قيمة (SIG) لجميع عبارات المحور هو (0.000) أقل من قيمة (sig) المفترضة (0.005) وبالتالي يمكن القول أن هناك علاقة إرتباط بين كل العبارات وبالنظر إلى قيمة "ت" (6.075)، يفسر إلى وجود علاقة إرتباط العبارات حسب إستجابات أفراد الدراسة، وبما أن قيمة (SIG) المحسوبة أقل من المفترضة (sig)، نقول دالة احصائيا وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين، ما توافق مع مقولات نظرية الاستخدام والاشباع المعتمدة في دراستنا.

وتأكيدا على صدق إختبار الفرضة نقوم بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول الذي نصه: "هل توجد علاقة بين استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين؟

قمنا برصد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات المكونة للمحور الثاني من الاستبانة والجدول أسفله يوضح ذلك.

الجدول رقم(05): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني " بيانات متعلقة باستخدام الفيسبوك وعلاقته بالقيم الاخلاقية للطلبة الجامعي

الترتيب العبارة	التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	t				
				Difference moyenne	sig. (bilateral)	diff	t	
6	اجد	1,06943	3,7895	,78947	,000	37	4,551	إنما هناك استخدام الفيسبوك في الترويج عن النفس]
7	اجد	1,00497	3,7368	,73684	,000	37	4,520	إنما هناك الفيسبوك على طرح منشوراتك بكن مسدداً]
9	متوسط	1,03013	3,4211	,42105	,016	37	2,520	إنما هناك استخدام الفيسبوك الإلزام بالتعليم التبادلي]
7	اجد	,75995	3,7368	,73684	,000	37	5,977	إنكون تزيها في التواصل مع الأخرين]
10	اجد	1,12801	3,3947	,39474	,038	37	2,157	إنما هناك استخدامك الفيسبوك على الانخراط]
5	اجد	,89610	3,8158	,81579	,000	37	5,612	إنكون متضيظاً في إطلاق منشوراتك]
1	جد جدا	,85549	4,6053	1,60526	,000	37	11,567	إنرفض المنشورات غير اللائقة غير سفهائ]
15	ضعيف جدا	,83359	1,8158	-1,18421	,000	37	-8,757	إنعوك استخدامك للفيسبوك ذو أخلاق سيئ]
4	اجد	,86828	4,0526	1,05263	,000	37	7,473	إنما هناك استخدامك الفيسبوك في نشر قيم النظامين بين الطالبين الإلزاميين]
3	اجد	,88169	4,0789	1,07895	,000	37	7,544	إنما هناك استخدامك الفيسبوك في تنمية قيمة تلي الأخر]
8	اجد	1,40311	3,6316	,63158	,009	37	2,775	إنعوك استخدامك للفيسبوك نشر المواقع الإباحية]
14	ضعيف	1,07506	2,0789	-,92105	,000	37	-5,281	إنما هناك استخدام الفيسبوك في أخلاق قيم التطرف المتخلفة لقيم الإسلام]
11	ضعيف	1,16888	2,3421	-,65789	,001	37	-3,470	إنما هناك استخدام الفيسبوك في التمسك على الأخرين]
2	اجد	,69185	4,1842	1,18421	,000	37	10,551	إنما هناك استخدام الفيسبوك على تنمية الفكر بين الطلبة الزملاء]
12	ضعيف	1,13680	2,2895	-,71053	,000	37	-3,853	إنستخدمك للفيسبوك يعكس القسب متوافقات غير أخلاقية]
13	ضعيف	1,03426	2,1053	-,89474	,000	37	-5,333	إنما هناك استخدامك للفيسبوك في تنمية الأخلاق الطلي في المجتمع]

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

من خلال ماورد في الجدول أعلاه يتبين لنا ان العبارة ( ترفض المنشورات غير اللائقة عبر الفيسبوك) بمتوسط حسابي (4.60) وانحراف معياري (0.81) ووبدرجة تقدير جيد جدا المرتبة الاولى، وتليها ثانيا العبارة (يساعدني الفيسبوك على تنمية الأفكار بين الطلبة) بمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.69) وبدرجة تقدير جيد، وتاتي ثالثا العبارة ( يساعدي الفيسبوك على تقبل الاخر) وذلك بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (0.81) وبتقدير جيد، ومن خلال الانحراف المعياري للعبارات

السابقة متقارب لضعف مقياس التشتت بينهم أي لهم نفس الأهمية في المحور وهذا ما يدل على الإجماع من طرف المبحوثين أي أن الطلبة يرون أن الفيسبوك واستخدامهم له يساعدهم على جوانب إيجابية من اجل التماسك والتضامن فيما بينهم، وتأتي العبارات التي تدل على السلبية مثل ( يساعذك الفيسبوك على التطرف، عدم إحترام التعاليم الدينية.. ) كما موضح في الجدول أعلاه بدرجة تقدير ضعيف ومتوسط حسابي يتراوح بين (1.81 و 2.10) وبانحراف معياري تراوح بين (0.85 و 1.59) أي مانلاحظه ان معظم افراد العية لديهم الاجماع على ان استخدام الفيسبوك يساعدهم من الناحية الإيجابية أكثر من النواحي السلبية، هذا ماتوافق مع دراسة سهام بوقلوف، ونصت عليا نظرية الاستخدام والاشباع أي ان الاشباع الإيجابي يولد الإيجابية، هذا حسب استجابات افراد العينة بمختلف وسائل الاستخدام ووفرة الاستخدام والمكان للاستخدام للفيسبوك وبمختلف أعمارهم.

الجدول رقم (06): يوضح بيانات الإحصاء الوصفي لجميع عبارات المحور الثاني

خطأ الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	المحور الثاني
.05225	.32211	3.3174	38	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

يشير الجدول (06) إلى أن إستخدام الفيسبوك له مساهمة وعلاقة مع القيم الأخلاقية لدى الطالبة الجامعيين ولكن بشكل متوسط، وذلك حسب بمتوسط حسابي (3.3174) وانه دال احصائيا لمجموع عبارات المحور وهذا ما يعزز صدق إختبار الفرضية كما أشرنا سابقا.

2. إختبار الفرضية الثانية:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

”فيسبوك” والقيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين



الجدول رقم (07): يوضح إختبار "ت" لعينة واحدة للمحور الثالث

Valeur de test = 3						
Intervalle de confiance de la différence à 95 %		Différence moyenne	مستوى الدلالة	درجة الحرية Ddl	قيمة (ت)	المحور الثالث
Supérieur	Inférieur					
.6122	.2792	.44572	.000	37	5.424	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (07) نجد أن قيمة (SIG) لجميع عبارات المحور هو (0.000) أقل من قيمة (sig) المفترضة (0.005)، وبالتالي يمكن القول أن هناك علاقة إرتباط بين كل العبارات وبالنظر إلى قيمة "ت" (5.424) يفسر إلى وجود علاقة إرتباط العبارات حسب إستجابات أفراد الدراسة، وبما أن قيمة (SIG) المحسوبة أقل من المفترضة (sig)، نقول أن الفرضية دالة إحصائيا وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، ما توافق مع مقولات نظرية الإستخدام والإشباع المعتمدة في دراستنا.

وتأكيدا على صدق إختبار الفرضية نقوم بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني الذي نصه: "هل توجد علاقة بين إستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟".

الجدول رقم(08): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني " بيانات متعلقة باستخدام الفيسبوك وعلاقته بالقيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين"

ترتيب العبارة	التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	Valeur de test = 3				العبارة
				Différence moyenne	Sig. (bilatéral)	ddl	t	
15	متوسط	1,28787	3,2632	,26316	,216	37	1,260	[الانضمام الى مجموعات الدردشة أبعك عن الالتقاء مع أفراد العائلة]
12	متوسط	1,05368	3,3947	,39474	,027	37	2,309	[تشر بحسن الانتماء للوطن من خلال الجماعات الافتراضية]
13	متوسط	1,11756	3,3158	,31579	,090	37	1,742	[استخدامك للفيسبوك يجعلك متأثراً بتصورات الآخرين، كالآراء السياسية والاجتماعية].
14	متوسط	1,09050	3,0000	,00000	1,000	37	,000	[يحق استخدام الفيسبوك مشاركتك في الفعاليات المجتمعية]
2	جيد	,75431	4,1579	1,15789	,000	37	9,463	[يتيح لك استخدامك الفيسبوك فرص التعاون]
11	جيد	,89292	3,5000	,50000	,001	37	3,452	[يجعلك الفيسبوك تحقق العدالة من خلال منشوراتك]
7	جيد	1,06309	3,7105	,71053	,000	37	4,120	[استخدامك للفيسبوك يعرك بالسعادة في الوصل مع الآخرين]
10	جيد	1,17858	3,5526	,55263	,006	37	2,890	[استخدامك للفيسبوك يجعلك تشعر بالزعة الاجتماعية تجاه الزملاء]
5	جيد	,96304	3,7895	,78947	,000	37	5,053	[يجعلك الفيسبوك تتخبط في مجموعات العمل التطوعي]
1	جيد	,90518	4,2105	1,21053	,000	37	8,244	[يساعدك استخدامك للفيسبوك تكوين مجموعات صداقة ذات الاهتمام المشترك]
3	جيد	,71212	4,0789	1,07895	,000	37	9,340	[يجعلك استخدامك للفيسبوك تشعر بالتفاعل الاجتماعي من الصفحات والمجموعات الافتراضية]
5	جيد	,86828	3,9474	,94737	,000	37	6,726	[يتيح لك استخدامك للفيسبوك التعبير عن افكارك بكل حرية]
9	جيد	1,30569	3,6053	,60526	,007	37	2,858	[تواصل عبر الفيسبوك أكثر مما تتواصل في الواقع]
8	جيد	,90360	3,6842	,68421	,000	37	4,668	[يساعدك استخدام الفيسبوك تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين]
6	جيد	,94101	3,9211	,92105	,000	37	6,034	[يساعدك استخدامك للفيسبوك على التواضع في التعامل]

### المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

من خلال ماورد من بيانات في الجدول أعلاه تأتي العبارة ( يساعذك استخدامك للفيسبوك لتكوين مجموعات الصداقة ذات الاهتمام المشترك) بمتوسط حسابي (4.21) وإنحراف معياري (0.90) وبدرجة تقدير جيد، وتليها ثانيا العبارة (يتيح لك استخدامك للفيسبوك فرص التعاون) بمتوسط حسابي (4.15) وإنحراف معياري (0.75) وبتقدير جيد، وتأتي في المرتبة الثالثة العبارة ( يتيح الفيسبوك فرص التفاعل بين الأصدقاء) وذلك بمتوسط حسابي (4.07) وإنحراف معياري (0.71) وبدرجة تقدير جيد، ومن خلال تقارب الإنحراف المعياري وضعف مقياس التشتت نستنتج أن هناك

إجماع بين أفراد العينة على أن الفيسبوك يساعدهم على تنمية القيم الإجتماعية بمختلف مجالاتها سواء في قيمة التعاون أو التضامن أو التكافل، بينما تأتي العبارات الدالة على القيم الاجتماعية السلبية كالعزلة وعدم الاجتماع بالعائلة وتكوين دردشات الافتراضية وغيرها في المراتب الأخيرة لإستجابات أفراد العينة وذلك بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (3.55 و 3.26) وانحراف معياري تراوح بين (1.09 و 1.28) وهذا التقارب بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية يدل على ان القيم الاجتماعية لا تتأثر باستخدامات الفيسبوك سلبا وأن الطلبة لا تتأثر قيمهم بهذه التقنية.

الجدول رقم(09): يوضح بيانات الإحصاء الوصفي لجميع عبارات المحور الثالث

خطأ الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	المحور الثالث
.08217	.50654	3.4457	38	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

يشير الجدول (09) إلى أن إستخدام الفيسبوك له مساهمة وعلاقة مع القيم الاجتماعية لدى الطالبة الجامعيين ولكن بشكل متوسط، وذلك حسب إستجابات أفراد العينة بمتوسط حسابي (3.44457)، وأنه دال احصائيا لمجموع عبارات المحور وهذا ما يعزز صدق إختبار الفرضية كما سبق أشرنا سالفًا.

3. حساب قوة العلاقة بين المتغيرات محاور الاستبيان للدراسة من خلال معامل

الإرتباط بيرسون:

الجدول رقم(10): يوضح بيانات علاقة الارتباط بين محاور الإستبيان للدراسة

Corrélations			
المحور الثالث	المحور الثاني		
.602**	1	Corrélation de Pearson	المحور الثاني
.000		Sig. (bilatérale)	
38	38	N	
1	.602**	Corrélation de Pearson	المحور الثالث
	.000	Sig. (bilatérale)	
38	38	N	

\*\* . La corrélacion est significative au niveau 0.01

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

وتحقيقاً مما سبق من صدق إختبار الفرضيات والإجابة على التساؤلات السالفة الذكر، ومن خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نقول أن هناك إرتباط متوسط، حيث نجد قيمة معامل إرتباط بيرسون يقدر بـ (0.602).

#### خاتمة:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبهدف الإجابة على الإشكالية المطروحة سابقاً والمتمثلة في: هل توجد علاقة بين استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والقيم لدى الطلبة الجامعيين؟ وتم التوصل للنتائج التالية:

حيث توصلت هذه الدراسة أن أغلب الدراسات النظرية والميدانية السابقة تنادي لدعم الجهود للتقليل من الظواهر السلبية وتعزيز الآليات الإيجابية في المجتمع من خلال جهود الطبقة المثقفة والواعية من المجتمع، وكذا من خلال عمليات التواصل والحوار عبر مختلف الوسائل المتاحة والمستخدمه من طرف أفراد المجتمع.

كما بينت الدراسة ونتائج التحليل وجود الرفض القاطع للمنشورات غير أخلاقية وغير اللائقة عبر الفيسبوك من طرف الطلبة بمتوسط حسابي (4.60)،

وكذلك مساعدة الفيسبوك الطالب الجامعي على تنمية ثقافة تقبل الآخر وذلك بمتوسط حسابي (4.08).

وأوضحت الدراسة أن الفيسبوك يساعد الطالب الجامعي على تكوين مجموعات الصداقة ذات الاهتمام المشترك بمتوسط حسابي (4.21)، كذلك أن استخدام الفيسبوك يعزز قيم التعاون والتكافل بين الطلبة الجامعيين بمتوسط حسابي (4.15).

وفي الأخير نقول أن هناك علاقة بين استخدامات الفيسبوك والقيم لدى الطلبة الجامعيين متوسطة على العموم هذا حسب معاملات بيرسون والمتوسطات الحسابية للفرضيات كما أشرنا لها سابقا، ومع ذلك تبقى آثارها تحتاج إلى دراسة معمقة في ظل الاستخدام المفرط والتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، والتغير الاجتماعي المستمر والتقدم التكنولوجي الهائل.

وخلصت الدراسة إلى المقترحات التالية:

- تكاتف كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني من أجل الحفاظ على الفئات الهشة ومنها الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين غير المتيقنين بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي.
- تكثيف الحملات التحسيسية من أجل الحفاظ على تماسك الثقافة الأخلاقية والاجتماعية التي تمثلنا وتمثل كل فرد من مجتمعنا.
- فرض الرقابة القانونية وحجب المواقع التي تمس بالآداب العامة والأخلاق للشباب .
- توجيه الشباب نحو فضاءات ترفيهية وتعليمية للقضاء على الروتين اليومي وملئ وقت فراغهم.

**الهوامش:**

<sup>1</sup> - فؤاد شعبان، صبطي عبيدة، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، ط1، دار الخلدونية للنشر، الجزائر، 2012، ص 180.

- <sup>2</sup> - محمد بوراكي، القيم الثقافية وإشكالية الهوية الوطنية في الجزائر بعد الاستقلال، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2003، ص ص 23، 24.
- <sup>3</sup> - خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، مشروع برنامج لإدماج القيم في التعليم الأساسي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - مطبعة المعارف الجديدة، المملكة المغربية، 2003، ص ص 42، 43.
- <sup>4</sup> - جهاد نعيم عبد الرحمن قمحية، البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، فلسطين، 2003، ص 37.
- <sup>5</sup> - أسامة غازي المدني، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودي- جامعة أم القرى نموذجاً"، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، سلطنة عمان، 08/06/2015، ص 398.
- <sup>6</sup> - المرجع السابق، ص ص 398، 399.